

## 9208 - الاحتلام أمر طبيعي لا يؤخذ عليه الإنسان

### السؤال

أحاول منع نفسي من التمتع المحرم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. لكن في بعض الأحيان، أستيقظ محتلماً واجد البطل في ملابسي . ما حكم ذلك ؟ أهوا محرم ؟ وما عساي أفعل للتخلص منه ؟ فالامر مخجل جدا .

### الإجابة المفصلة

ركب الله الشهوة في الإنسان وأمر عباده بأن يصرفوا هذه الطاقة في الطريق الصحيح وهو النكاح لمن استطاع إلى ذلك سبيلاً، لتحقق المصالح الدنيوية ، من بناء الأسرة وتنمية المجتمع وإعمار الدنيا وفق سنة الله تعالى ، ثم إن من الطرق التي غررها الله في عباده لإخراج هذه الطاقة المخزونة ( الشهوة ) الاحتلام ، فهو سبب لتصريف القوة الجنسية لدى الجنسين ، وليس للإنسان دور في إخراجها بل تخرج بمقتضى الطبيعة البشرية والإنسان لا يؤخذ على ذلك والدليل على ذلك :

1. عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل " .

رواه الترمذى ( 1343 ) وابن ماجه ( 3032 ) والنسائي ( 3378 ) .

وروى كذلك من حديث عائشة في السنن الأربعة إلا الترمذى .

والحديث : حسن الترمذى ، والنبوى في " شرح مسلم " ( 14 / 8 ) .

والنائم لا يعقل مما يفعل شيئاً فهو من رفع القلم عنه ، والحلم يقع من النائم فالحلم مما يعفى عنه .

2- بل إن الله تعالى جعل الحلم عالمة من علامات البلوغ ولذا قال الله تعالى : **( وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا .... )** النور . 59 /

فلو كان الحلم حراماً لم يجعله الله عالمةً على البلوغ .

3- عن زينب ابنة أم سلمة : عن أم سلمة قالت : " جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلما ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم إذا رأت الماء ، ففطّت أم سلمة وجهها وقالت : يا رسول الله أو تحتلمن المرأة ؟ قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها ؟ " .

رواه البخاري ( 130 ) ومسلم ( 313 ) .

4- وعن عائشة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بلا قال لا غسل عليه قالت أم سلمة يا رسول الله هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم إنما النساء شقائق الرجال .

رواه الترمذى ( 113 ) وأبو داود ( 236 ) .

قال العجلونى :

قال ابن القطان : هو من طريق عائشة ضعيف ومن طريق أنس صحيح .

" كشف الخفاء " ( 1 / 248 ) .

الخلاصة :

الاحتلام أمر طبيعى ، ولا يمكن التخلص منه ، وليس الأمر مخجلاً بالحد الذي صورته .

والله أعلم .